

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن إدريس

الشافعي 3

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة - [00:00:00](#)

التي اكمل فيها سرد بعض مناقب الامام العظيم والشريف الكبير محمد بن ادريس الشافعي نزيل مصر وجمال مصر وبهاؤها رحمة الله تعالى عليه وقد شرفت مصر باستقبال الامام الشافعي ولقد - [00:00:49](#) اه استفادت كثيرا من علم هذا الامام وترك له تلاميذ كثيرا في مصر. وهذا من فضل الله عليه وعلى اهل هذه البلاد ولله الحمد منا وكان كبار العلماء قد تأثروا بالشافعي - [00:01:09](#)

تأثروا من علمه من منطقه من هيئته من ذله وسمته تأثروا من لغته وفصاحته. فقد كان عاش طرفا من حياتي بالبادية وحفظ اشعار الهزليين حتى كان الاصمعي وهو من هو؟ يعني حتى الاصمعي تأثر تأثرا كبيرا بالشافعي - [00:01:26](#) والعجيب هن الاصمعي يدعى براوية العرب ويقول احفظوا ثنتي عشرة الف ارجوزة من اراجيز العرب فيها المئة والمائتان من الابيات هذا الاصمعي يقول احفظ اثنتي عشرة الف ارجوزة وهذا غير قصائد يعني هذا بس فقط الارجيز - [00:01:50](#) ومع ذلك وهو راوية العرب كان يجلس عند الشافعي ويقرأ عليه اشعار الهزليين فحسبكم بهذا مكانة اذا وكان الامام احمد يكثر من الدعاء للشافعي يقول ما بت قط منذ ثلاثين سنة - [00:02:13](#)

الا وندعوا له واستغفر له. الله اكبر وحسبكم بهذا من رجل كالامام احمد وجاء اليه ولده قال يا ابتي كم تدعو للشافعي ولده عبدالله الامام المعروف قال كم تدعو للشافعي - [00:02:30](#) قال يا بني ان الشافعي كان كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن فانظر هل لهذين من خلف وهل عنهما من عوض؟ الله اكبر. انظر لمدح مثل الامام احمد للشافعي رحمة الله تعالى عليه - [00:02:45](#)

ورآه مرة يحيى ابن معين رأى الامام احمد ويحيى بن معين امامه في جرحه والتعديل رأى الامام احمد يسير بجوار الشافعي والشافعي على بغلته والامام احمد يسير وعلى قدميه فلما رجع الى يحيى الامام احمد - [00:03:05](#) قال له ما هذا يا احمد والى متى هذا دع عنك هذا ان اردت الفقه فالزم ذنب البغلة ان اردت الفقه فالزم ذنب البغل اه يعني يمدح الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه - [00:03:22](#)

وكان في مجلس فيه الامام الكبير سفيان ابن عيينة يحدث سفيان بن عيينة محدث كبير من ائمة المسلمين. فسفيان روى حديثا رقيقا كان فيه رقائيق وفيه احوال القيامة وفيه فغشي على الشافعي - [00:03:39](#)

اغمي عليه فظنه بعض الناس قد مات فقال لسفيان مات الشافعي قال ان مات فقد مات افضل اهل زمانه. الله اكبر. فقد مات افضل اهل زمانه وكان الشافعي قد درس على مالك واعجب به مالك. حتى انه عندما جاء وكان الشافعي صبيبا - [00:04:00](#) فطلب ان يقرأ الموطأ على مالك فقال له جد رجلا يقرأه يبحث عن رجل يقرأه عليك قال انا اقرأه من حفظي سبحان الله انا اقرأه من حفظي الموطأ وكان قد حفظه قبل ان يأتي لمالك - [00:04:23](#)

فقال اقرأ فقرأ الموطأ كله على ما لك من حفظه قال ان يفلح احد فهذا الغلام وان يكن يفلح احد فهذا الغلام. وطبعا بهر مالكا من حفظه وفصاحته كان فصيحاً. للغاية. لذلك يقول - [00:04:44](#)

اه عبدالملك بن هشام صاحب السيرة وهو الامام الكبير المشهور قال طالت مجالستي للشافعي فلم اسمع منه لحنة قط ما سمعه يلحن قط في العربية وطبعا كيف لمثل الشافعي ان يلحن - [00:05:02](#)

وقد كانت تؤخذ عنه اللغة. لذلك الامام احمد يقول الشافعي حجة في اللغة يعني ما يتكلم به فهو قواعد في اللغة العربية وهذا عجيب وعجيب جدا لكن الله ادخر هذا الامام الشافعي - [00:05:22](#)

وكان الطلاب يقولون ان الشافعي كان في كتبه يسهل على العوام. والا لو كان يكتب كما كان يتكلم معنا لما قدر كثير كثير على فهمه وذلك لجزالة الفاظه. ولانه عاش في البادية وهو من قريش فحاز الحسنيين رحمة - [00:05:41](#)

الله تعالى عليه ورضي عنه ولما ذهب الى مصر ورآه الناس اعجبوا به ايما اعجاب فقد كان الشافعي وسيما جميلا وكان فصيحاً بليغاً. يقول الامام يونس بن عبدالاعلى في ما كان الشافعي والله الا ساحرا - [00:06:03](#)

يعني بالفاظه وبمنطقه وهيئته كانت الفاظه كأنها سكر يعني اعجب بي ايما اعجاب وحسبكم بامام كبير مثل يونس بن عبد الاعلى الصدي وبهذا الفتح الكبير الشافعي في ذلك الزمان المتقدم - [00:06:23](#)

وكان للشافعي اراء جلييلة فمن ذلك انه كان يقول لا اعلم علما بعد الحلال والحرام اشرف من علم الطب اسمعوا الى هذا الفهم المتقدم لا اعلم علما بعد الحلال والحرام اشرف من علم الطب - [00:06:41](#)

الا ان المسلمين فرطوا فيه وضيعوه وكان يتلهف على ان المسلمين تركوا علم الطب فيقول ترك المسلمون ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى هكذا كان يتلهف على تضييع المسلمين الطب. وذلك انه في زمن الشافعي كان هنالك اطباء كبار من النصارى كان يستعين بهم - [00:07:03](#)

وخلفاء بني العباس منهم جبريل بالبختة يشوع وعدد من الاطباء المشهورين انذاك. فكان الشافعي يتلهف على ان المسلمين اضعوا الطب ووكلوه لليهود والنصارى فكيف لو رأنا اليوم وقد ما هو اضعنا الطب فقط - [00:07:27](#)

بل اضعنا العلوم كلها فالعلوم اليوم ليس لنا فيها نصيب. علوم التقنية. علم الطب والهندسة. والعلوم الدقيقة. علوم الحاسب الالى المخترعات المكتشفات المصنوعات الجوال الهاتف الات التصوير مكبرات الصوت الاضاءة - [00:07:46](#)

تقنية التحلية القطارات الطائرات السيارات الدراجات ليس للمسلمين فيها نصيب. انا لله وانا اليه راجعون فكيف لو رأى ذلك الامام الشافعي اليوم ماذا كان سيقول بالله عليكم فانظروا يتلهفه على تضييع المسلمين جزءا من العلوم - [00:08:09](#)

فكيف لو رأى اليوم تضييع المسلمين كل العلوم كل العلوم اليوم تضيع وكان يتلهف على تضييع الطب فلو رأنا اليوم لتلهف بل لمات حزنا علينا وكمدا وغيظا يوم ان المسلمين - [00:08:29](#)

ليس عندهم سلاح ليس عندهم دواء ليس عندهم تقنية ليس عندهم علم وانا لله وانا اليه راجعون. افلا يقوم شباب المسلمين اليوم ليعوضوا هذا النقص الهائل ليسدوا هذه الثلمة الخطيرة - [00:08:45](#)

ليقشعوا هذا الذل والهوان عن المسلمين اليوم اذا اراد المسلمون ان يتداووا يذهبون الى بلاد النصارى. اذا ارادوا ان يعملوا مشروعا ضخما يأتون بشركات غربية اذا ارادوا سلاحا ليس عندهم سلاح - [00:09:04](#)

اذا ارادوا طعاما ليس عندهم طعام وانا لله وانا اليه راجعون. ما هذا الذل الذي صرنا فيه ايها الاخوة والاخوات؟ افلا يتفكر المسلمون بكلام الامام الشافعي وتلهفه على الطب ويتلهفون على انفسهم وعلى تضييعهم والعلوم - [00:09:20](#)

الا يفكرون بالتفكير المتقدم كما فكر الشافعي قبل الف ومائتي سنة بل تزيد رحمة الله تعالى على الشافعي واين مثل الشافعي؟ اليوم هذا العالم الكبير الذي جمع الله له تعالى سعادة الدنيا مع سعادة الآخرة ان شاء الله. والى اللقاء في الحلقة القادمة. اكملوا - [00:09:37](#)

جوانب من سيرته المضيئة وآأ اذكر سعادة مصر بنزول الشافعي فيها وسعادة المصريين بنزول الشافعي لهم رحمة الله تعالى عليه واعلى درجته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:58](#)